

1 فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ.

2 وَأَمَرَ يُوسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطْبَاءَ أَنْ يَحْتَطُّوا أَبَاهُ. فَحَتَّطَ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ.

3 وَكَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمَلُ أَيَّامُ الْمُحَنِّطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.

4 وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ:

5 أَبِي اسْتَحْلَفْنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِ يَ الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي، فَالآنَ أَصْعُدُ لَأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ».

6 فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «اصْعُدْ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ».

7 فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ،

8 وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتُ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَعَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.

9 وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جِدًّا.

10 فَأَتُوا إِلَى بَيْتِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جِدًّا، وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

11 فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ.

12 وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ:

13 حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكَ قَبْرِ مِنْ عَفْرُونَ الْجَنِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا.

14 ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفِنَ أَبَاهُ.

15 وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهُدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ».

16 فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا:

17 هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: يَا أَصْفَحَ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَحَظِيَّتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ اصْفَحَ عَنْ ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَهِي أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ.

18 وَاتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عِبِيدُكَ».

19 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟

20 أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَصَدَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا.

21 فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أُغَوْلُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

22 وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ.

23 وَرَأَى يُوسُفُ لِأَقْرَابِهِمْ أَوْلَادَ الْجِبِلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادَ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَوَلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ.

24 وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ».

سفر التكوين

25 واستخلف يوسف بني إسرائيل قائلًا: «الله سيفتقكم فتصعدون عظامي من هنا».

26 ثم مات يوسف وهو ابن مئة وعشر سنين، فحنطوه ووضع في تابوت في مصر.